صاحب من الجبل وكان بينهما اذا مات احدهما غسله الاخر فتوفي
صاحبه قبله وقد اوصى ان لا يغسله الا الشيخ ابو بكر فبقي اهله متحيرين
لكون بين موضعهم وموضع الشيخ قدر ثلثة ايام فبيناهم كذلك
اذ سمعوا تهليل اصحاب الشيخ ابي بكر صاعدا اليهم الجبل فتولى غسله ودفنه
نفع الله به وكان الشيخ ابي بكر المذكور من الاشتغال بالعلم قرا عليه جماعة
من اهل بلده وغيرهم وحصل كتبا كثيرة في التفسير والحديث والفقه
والعربية والرقايق وكان فاضلا كاملا ذا كرامات وفاته سنة سبع وخمسين
وسبع ماية رحمه الله تعالى وبنوا احجاج اهل رياسة وشهرة بالخير والصلاح
نفع الله بهم اجمعين **الفقيه ابو بكر بن محمد بن عمر** ٢ احد الفقها بني
عمران اصحاب بيت حسين وقد تقدم ذكرهم ونسبهم في ترجمة الشيخ
عمر الرحيتي كان المذكور فقيها عالما فرضيا ماهرا في علم الحساب مع
مشاركة في علم الادب وكان حسن الخط جيد الضبط حصل كثيرا من
الكتب بخطه واخذ عن جماعة من العلما بمكة وغيرها وكان مع
ذلك كثير العزلة في بيته لا يكاد يخرج منه ولا يدخل عليه الا زائر او ١٧ العبادة
طالب علم يقرا عليه وكان كثير قيام الليل كثير قيام النهار غالب ايامه
متقللا من الدنيا في مطعمه وملبسه وجميع اموره وكان يتوضا ويصلي حتى
يغلبه النوم فينام قليلا ثم يقوم فيتوضا ويصلي حتى يغلبه النوم وكان
هذا دابه غالبا ولم يتاهل بامراة قط مدة حيوته وكانت له كرامات
ظاهرة **منها** ان بعض الناس راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام يقول
له من قدم الفقيه ابا بكر دخل الجنة **ومنها** ما روي عن الشيخ محمد المؤذن
صاحب الغصص وقد تقدم ذكره في موضعه انه قال لما مر الفقيه ابو بكر
ابن عمران بقرية الاغر لاهلها وكان مجمعا على لا اينهم ومكانته وكانت

وفاته

وفاته سنة ست وسبعين وسبعماية رحمه الله تعالى وبنوا عمران جماعة
اخيار صالحون نفع الله بهم اجمعين امين **الشيخ ابو بكر بن محمد بن** ١٧ السلامي
ابرهيم ابن ابي بكر الملقب بالسراج صاحب قرية قريبة من مدينة
حيس وقد تقدم ذكرها مع ذكر الشيخ علي بن الغريب ومع ذكر الفقيه
علي بن ابي بكر الزيلعي كان الشيخ ابو بكر المذكور شيخا كبير القدر مشهور
الذكر صاحب احوال وتربية انتفع به جماعة وتخرجوا به وهو الذي
نصب الشيخ اسمعيل الجبرتي شيخا واذن له في التحكيم وكانت يد
الشيخ ابي بكر في التصوف لبني الاسدي ويدهم للشيخ الكبير عبد القادر
الجيلاني كما تقدم ذلك مع ذكرها في ترجمة جدهم الشيخ عبد الله وكان
للشيخ ابي بكر المذكور كلام حسن في التصوف يدل على علمه ومعرفته
وكذلك ايضا كان يقول شعرا حسنا في مدح النبي صلى الله عليه وسلم
وفي طريق القوم وكلامه وشعره مجموع مدون في مجلد وكانت له
كرامات مذكورة واشارات ماثورة وكانت وفاته في اواخر القرن
الثامن تقريبا واهل القرية المذكورة ذرية اخيار ساكنون واصلهم
من الاقحوز بفتح الهمزة وسكون القاف وضم الحا المهملة وسكون الواو
واخره زاي وهم عرب يسكنون الجبل قريبا من القرية المذكورة اذ هي ملا
للجبل هنالك والله اعلم **الشيخ ابو بكر بن محمد ابن سلامة صاحب** صفة
موزع كان فقيها عالما صالحا ورعا زاهدا غلبت عليه العبادة ٢ حسن الحلقة
والنسك وكان متواضعا حسن السيرة طاهر السريرة وكان جامعا
بين الطريقين وقدوة للفريقين وكان كثير الحج والزيارة وكان يحج الناس
معه فلا يقدر احد من العرب ان يتعرض لهم بمكروه وادرك الشيخ
عبد الله بن اسعد اليافعي وصحبه وربما اخذ عنه اليد ولبس منه الخرقة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)